

حسام حسين نعمان

# طفل الشوك

شعر



الف يا  
Alf Yaa

# طفل الشوك

المؤلف: حسام حسين نيمان  
الكتاب: طفل الشوك (شعر)

صدرت النسخة الرقمية: حزيران/ يونيو 2026  
- الإصدار الأول للكتاب إصدار رقمي

- الناشر: «ألف ياء AlfYaa»
- الموقع الإلكتروني: [www.alfyaa.net](http://www.alfyaa.net)
- جميع حقوق توزيع النسخة الرقمية بكل التنسيقات PDF، ePub و/أو أي تنسيق رقمي آخر محفوظة لـ «ألف ياء AlfYaa»
- جميع الحقوق الفكرية محفوظة للمؤلف
- يعبر محتوى الكتاب عن آراء مؤلفه.
- «ألف ياء AlfYaa» ناشرة للكتاب فقط وهي غير مسؤولة عن محتوى الكتاب



- 
- تصميم الغلاف والإخراج: طالب الداود

حسام حسين نيمان

# طفل الشوك

شعر



## الإهداء

إلى روح أمي  
إلى أبي وأخوتي  
إلى عصفورتنا الجميلة ابنة أختي يارا



# المحتويات

9.....	ثلاثة أشهر في الإقامة الجبرية
12.....	كأنني لم أوجد
15.....	معك يا الله
17.....	البعيد
18.....	بيني وبين هذه البلاد
22.....	كلنا غرباء
24.....	شيء آخر
27.....	ذات ليلة
29.....	دون كيشوت من منفاه
36.....	حياة أخرى
38.....	ماذا سيبقى
40.....	أوقات مؤجلة
45.....	بين عينيك يا الله
52.....	سيرة العاشق
54.....	أن تحب
56.....	مخرز
59.....	حياة ضالة
61.....	ملاحقون
65.....	رجل فوضوي
68.....	عبور
69.....	عن اللاشيء

71.....	الوهم
73.....	بكاء
76.....	الهواء ضيق
79.....	لا أحبك
81.....	سارق الطلقات
83.....	تقاسيم صوفية
87.....	تأمل
92.....	الليل خائفاً
96.....	طفل الشوك

## ثلاثة أشهر في الإقامة الجبرية

---

زاهداً في كل هذا الحصار  
توحدني مع الكون قشرة الوقت المريض  
والتعاويد المترفة من وحي السماء  
تدللني بها أمي  
لغتي، القصيدة  
كنت منهمكاً في جدلية المنفى  
هل أنا وحدي المحاصر في حدود غرفتي والله؟  
أم أتقمص دوري الشهوي في التقاط المعجزات  
لسريري الباهت المرتب بالغرور  
الحصة الكبرى من الهديان  
ولسقفي المطل عليّ في داخله  
والمُكَبَّل للنجوم ورائحة الشمس

أعجوبة كبرى في احتمال هشاشتي  
جدران غرفتي أربعة  
كما يراها الزائرون  
لكنها تلتف حول الأرض  
وتعصرها في مقلتي  
حيث يختفي كل ما يوحي بالبكاء  
وللكتب الملقاة في زوايا عالمي  
رائحة التبغ الودود  
كلما أنهيت نصف سجائري  
أعبرها كأني راهب من جبال الصين  
أو مُدَّعِ حَرْفٍ من بلاط السادة الأمراء  
أخوضها على أعقاب سجائري  
وأملئ زمني بالدخان وبالرماد  
وفوق ملابسي المرتبة بالفوضى الحنونة  
ينمو فطر ذو لسان ينطق  
كم لبثنا..؟!  
أقول ساخراً  
لبثنا قصائداً وبعض الحب النقي

ونوماً بنكهة الحكمة  
ألتفت للباب  
وهو المطل للآخرين البائسين  
مفتوح ولا مفتوح  
أقنعت نفسي بأنه شبح يراقبني  
تجاهلت تنفسه المريب  
كأني لا أنا هنا  
أو لا هو موجود  
ونافذتي اقتنيتها لوحة  
لا أدري من الرسام  
لكني أقمت علاقة سرية مع أهدابها حتى السأم  
وبعد مرور الوقت جاءني  
وحيّ لست أدري ما يريد  
لكنه أصر على أنني حر في الخروج  
جادلته بأني لا أريد حيزاً في الكون سوى هذا المكان  
أو قبوري الموعود  
وبعد أن مرّت أيامي الجميلة  
خرجت إلى السجن من حريتي بين جدران الأربعة.

## كأني لم أوجد

---

كأني لم أوجد  
أقول مجادلاً قدحي  
وأعبره إلى متاهة أخرى من الخيبات  
يسألني ساخراً: هل وجدت الآن نفسك؟  
قلت: ما هي النفس؟  
أجابني بلهجة سكره الهمجي  
قد تكون رائحة امرأة جميلة  
قد تحبك أو ربما لا  
لكن انغراسها في مساماتك يعطيك شعوراً بالهوية  
أو قد تكون سبيلاً قصيراً للحقيقة  
قد تكون الله  
أو قليلاً من رذاذ الفرح  
أو مذاق الحكمة الأولى

لم أجب ..  
كنت صامتاً كقنبلة  
وصاخباً كأثر الفراشة  
ثم قلت ..  
لحاء حياة المرء مقصلة  
ونسغ الوقت يمشي متكئاً  
على دورة عقارب الماضي  
وهاجرت بعيداً في صمتي  
حتى نسيت النطق  
نظر إلي بخبثه المرتجل  
ثم صرخ متجبراً  
لم أنت صامت؟  
أتظن هذا احتضاراً؟  
لا لا أظن ولكني أتأمل هذا الليل  
لو كان بوسعي أن أضمه  
من كل جرح  
أو ربما أربت على كتفيه تفاصيل حب قد نسيته  
أترك الليل وشأنه

أترك حماقاتك كلها وأجيني الآن  
هل وجدت الآن نفسك؟  
لا لم أجد سوى الغبار  
وبعض الحكايات الرديئة  
أقرّ بحاجتي لبعض الموت لأدركها  
فهلا بكينا سوياً على تعاستنا.

## معك يا الله

---

أنا معك يا الله  
أسير إلى جوارك في الحقول وبين السنابل  
وأجلس معك على مائدة الفجر  
أتناول بعض السماء  
وأدخن مثلك التبغ البلدي وأشرب القهوة  
أنا معك يا الله  
أتجول في القلوب وفي الدروب أركل الحصى  
والتراب  
وأنفحص أطراف الطريق  
ربما تركت إحداهن رسالة  
تقول لي فيها أحبك  
أنا مثلك يا الله  
أنفخ من روعي في الورق

فيكون الشعر والحلم والمجزرة  
لا أتقن الخلق يا الله  
لكني أكتشف الحقائق  
هذا خلقك يا الله  
وأنا وحيد  
مثل كالبحر  
أترنح على شاطئ أمواجاً وملحاً  
وأغني للرحيل  
ألا نشبه بعضنا؟  
لكني حين أموت  
لا بد أن يقف أحد ما على ضريحي  
ويقرأ الفاتحة أو الشعر  
وربما يغني  
وحيد مثلك يا الله  
أحمل فوق سقفاك وأرضك وغضبك وعفوك  
أنا البشري يا الله  
قويّ وفي أحسن تقويم

## البعيد

---

سأخذك يوماً نحو البعيد  
هناك حيث تُختصر المعارك بالقُبل  
حيث يرتجل النبع ماءه  
والنهر طريقه والشجر أسلوبه في الرقص  
حيث يتقمص الهواء دور النبيذ  
والسماء دور الورق  
هناك سأحبك  
هناك حيث اللاأحد

## بيني وبين هذه البلاد

---

بيني وبين هذه البلاد  
ألف حكم بالطلاق  
ثلاث حبيبات خائفات  
وعاشقة واحدة  
بيني وبين هذه البلاد  
طفولة بلا سكاكر  
شباب بلا أمل  
وكهولة بلا ملامح  
بيني وبين هذه البلاد  
أصدقاء ميتون  
أصدقاء راحلون  
وأصدقاء متعبون من الكلام  
بيني وبين هذه البلاد

الشبابيك المغلقة  
الجدران الخائفة  
وقطيع كبير من الكلاب السلوقية الجائعة  
بيني وبين البلاد  
قصة حب لا تكتمل ولا تنتهي ولا تزول  
كلما نرعت قلبي من صدرها  
يكتبها قصيدة  
يقول في مطلعها  
أحبك

\* \* \*

أيتها البلاد  
لماذا تغيرت؟  
أيتها البلاد الجميلة  
التي كانت تطوف فوق رؤوسنا بالبخور  
لطالما طلبنا رضاك  
وجلسنا في حجرك وأنت تقصين علينا حكايات السماء  
والشاطر حسن  
لطالما قبلنا يديك في الصباح

منشورات «ألف ياء AifYaa»

وطلبنا منك الدعاء  
لماذا تغيرت؟  
لماذا الآن ترحلين؟  
لماذا تتلاشى ملامحنا في وجهك؟  
أيتها البلاد المعجونة بالشعراء والشهداء والملائكة  
عانقينا وقولي  
(الله يرضى عيلكم يا أولاد)  
مشطي ببديك العاريتين شَعرنا  
قبلينا ..

امنحينا مزيداً من حليبك  
وقبل أن ننام  
نريد أن نسمعك تُغنين  
(ياالله تنام .. ياالله تنام لجبالك طير الحمام)

\* \* \*

أيتها البلاد الحزينة  
أتذكرين الله؟  
أتذكرين الله يمشي حافياً فوق ترابك؟  
يبحث عن وجهه في حقل قمح

أتذكركم الله يُدخن تبغك؟  
ويكتب الزهر رسائل على صدور العاشقات  
أتذكركم الله؟

فأنا أراه

أراه حتى الآن يأكل (عروسة الزعتر)

ويركض في أزقتك طمعاً بحضن

أراه يرسم على جدرانك قلباً وسهم

أراه يحمل خبزاً من حاراتك

ويطارده بالرغيف كل الأنبياء

أنا أراه

أراه يقفز فوق سور المدرسة

أنا أراه

وأرى بلداً تمتد من الوريد إلى الوريد

وأرى بلداً تمتد من النسيان حتى الذاكرة.

## كلنا غرباء

---

لم تكن الخنادق سوى أطفال للموائئ  
بؤسك يا صديق الليل... أرملة  
حين تمر الأعاصير قرب قلبي  
أنهض من سبات الورق  
أتمشى كالشارع على نفسي  
أنقح أقدام الزائرين  
تترنح أقدامهم على صدري بإيقاع كإيقاع المقابر  
لا يسيرون .. بل يطحنون الليل ويلقون التحية  
على وجه تشنج من تعب البكاء  
الغبار يقتفي أثر الملح  
لكنه يبقى غبار.  
العشاق لهم إيقاع مميز  
يمشون كغيمة تحملها الخيول على الصهيل

قبيلة من قصب السواقي  
يخزمون ملابس الماء ليرحل في خطاهم  
يعبرون الموت.  
و المرهقون من الموت  
يتناولون لحم السماء  
يفترشون حصيراً من بقايا العمر  
للظلام يتوحد هذا العالم بهزاله  
وتقضم الحقائق أظافرها  
تخرس ...  
حين يبصرها الحديد.

## شيء آخر

---

كان علي أن أكتب شيئاً آخر  
السما صافية والقمر ناضج هذا المساء  
كان يجب أن أكتب عن القمر  
لكني حزين  
والحزن يلتهم الحقيقة  
ويسلخ بقسوته  
جلد الذكريات  
كان يجب أن أكتب شيئاً آخر  
لكن الجوع في الأزقة يحرسون الليل  
يحرسون ما أتاهم من الوحي  
يردده صبيان الأنبياء  
لكن الجوع يرقصون عراة من لحمهم  
يفرحون

هاربين من أمسهم  
ويلبسون ثيابهم السعيدة  
من الخبز المغطى بالعفن  
الجياع  
الجياع يمضغون الدعاء  
ويشبعون  
من بقايا عظام المغفرة  
أيها الجوع  
يا سارق المدن  
أيها الفقر  
يا سيد كل المواقف  
في الحب والكراهية  
يا حربنا العبيثية من أجل السلام.  
كان يجب أن أكتب شيئاً آخر  
هذي المدينة ساحرة شمطاء  
تطبخ أبناءها للعويل  
وتكسر الأقدام على رمل الشواطئ  
وأنا الحزين المضطرب

كغيري من الأشباح  
أختبئ خلف عوسجة من الكلمات  
وأبكي عاصفة  
حزين أجلس كالعادة في وحدتي  
ملكاً على الأحلام  
أشرب الحبر  
وأعوي على الأوراق  
مثل ذئب في القفص  
أنام ...  
متظاهراً بالحلم  
لأغيط سطوة الكابوس  
أفشل  
وأعود مرة أخرى إلى نفسي  
وإلى كوابيس الحياة  
هي أيام واحدة  
ليضع الحزن أقدامه على أكتافنا  
ويغني طويلاً  
لنرى الجوعى دوماً راقصين.

## ذات ليلة

---

ذات ليلة كنت أختبئ داخل عينيك  
وهناك سمعت لأول مرة  
صوت الرب  
غناء الملائكة  
وشرائع الأنبياء  
هناك .. أعني في عينيك  
كنت جميلاً ودافئاً  
كغيمة في الربيع  
كنت أبتسم  
كالحلوى في يد الأطفال  
هناك ..  
كان بإمكان أي امرأة  
أن تمدّ يدها إلى صدري

وتقطف تفاحة أو وردة أو قصيدة  
وأقول لها  
أني أحبّك وحدك  
فتغضب مني... وتحسدك

## دون كيشوت من منفاه

---

بالرغم من حزني الكبير  
لكني أحب الفقراء  
أحب أطفالهم  
بجوعهم وثيابهم وجلودهم اليابسة  
أحب هؤلاء  
هائمين على وجوههم في مدن الحروب والمجاعات  
والمرض  
أحبهم  
وهم يبحثون عن الله في بطونهم الفارغة  
وهم يضحكون  
وهم يحزنون  
وهم يرفعون أيديهم نحو السماء الباردة  
يخاطبون الرب في عليائه

ويطلبون بعض السكاكر  
وبالرغم من حزني الكبير  
أحلم أن أقود انقلاباً على وجه السماء  
لأبدل نجومها  
بعيون أطفال الشوارع  
وربما أتحمس قليلاً  
لأبدل شمسها، بمقصلة  
حسناً، ربما تحمست كثيراً  
فمن أنا  
لأصدر إذاعة الرب  
وأصدر البلاغ رقم واحد؟  
\* \* \*

بالرغم من حزني الكبير  
قررت أن لا أحزن بعد اليوم  
للأسف لم ينجح الأمر  
مثل أي قرار ارتجالي  
ثم غيرت رأبي  
وقررت أن أفرح بعد اليوم

لكنه بقي قراراً ارتجالياً غيباً

حسناً

لا بد أن أواجه الواقع

أنا حزين ومكتئب

ولا أقبل أن أتحول إلى مهرج أو قرد

ليتسلى الراقدون على بيض التفاهة

حزين جداً ومكتئب

وبوسعي أن أبصق عليهم جميعاً

حرفاً، حرفاً

كلمة، كلمة

قصيدة، قصيدة

ويمكنني بكل صلابة

أن أطلق النار على رأسي العنيد

دون أن أشعر بأي خوف

أو وجل.

\*\*\*

بالرغم من حزني الكبير

عليك أن تسمعني

اسمعي جيداً أيها الشعر  
لو أني أريد  
يمكنني ببساطة أن أتحول إلى دجال وضيع  
ويمكنني لو تمرنت جيداً  
أن أصبح لاعب (كشتبان) من الدرجة الرفيعة  
ويمكنني إذا حصلت على بعض الرعاية،  
أن أتحول إلى بهلوان  
لترضى الشرائع  
والأنماط والسلاسل  
لكن لا أستطيع أيها الشعر  
لا أستطيع أن أحولك إلى بغل مطيع  
تعرف طريق الحقل  
وجدران الزريبة  
لا أستطيع ترويضك  
يا ذئب الحقيقة  
لتأكلك الخراف  
ولا أقبل أن أجعل منك قواداً  
وألبس اللغة

ثوب العاهرة.

\* \* \*

بالرغم من حزني الكبير  
لكن،

قررت أن أجري اتصالاً هاتفياً

- مرحباً

- أهلاً وسهلاً

- أنا حسام من يكلمني؟

- هنا السماء السابعة وأنا الرب

- شكراً يا رب يبدو أن أرقام الشعر صحيحة

أريد أن أكلّمك قليلاً

أنا حسام

من شرقك الأقدس وأسكن في عقار كبير

يملكه أنبياءك

لا أدري أن كنت مهتماً

لكن بشرتي حنطية وشعري أسود وأتكلّم العربية منذ

ألف وأربعمائة عام

خلقت من التراب الممزوج بالحليب

لأكبر وأبني جسداً شاسعاً من الحدود  
ولقد كبرت

نعم كبرت، على روائح البخور  
ومعجزات الأولياء  
وأحتفل بكل أعيادك...

تقبل طاعتنا يا رب

أخبرني الآن، هل أنت بخير؟

أعلم، أعلم أن وقتك ضيق

لذلك سأتكلم باختصار

بالرغم من حزني الكبير

أحبك كما أريد، كما أراك وأعرفك

لا أحب شكلك في الكتب

أعذرني على صراحتي

فهو فوضوي ومرعب

لكني دائماً أجداك

أنت تفسيرنا بلا إدراك

وتأويلنا بلا شريعة

فالشمس تضيء

والمعنى دائماً في البصر  
المطر يهطل  
العبرة تكون العطش  
والزمن الذي يمر على أيامنا  
جوهره الفناء  
أخبرني  
لماذا كل هذه القوانين والشرائع؟  
إذا كنا قادرين على الحب  
أيها الرب  
- نعم يا بني  
- ماذا تقول؟  
- صوتي يخرج من داخلك  
استمر في منفاك ولا تقا تل طواحين الهواء.

## حياة أخرى

---

لو أننا نلتقي في حياة أخرى  
ربما نكون جناحي عصفور  
نحلّق به ويحلّق بنا  
وربما يحالفنا الحظ  
فلا يكسرنا طفل ما  
لأنه يكره دروس القواعد والتاريخ  
هرب من المدرسة  
وملأ وقته يجرّب صيد العصافير بالحجارة  
أو ربما نكون شجرتين  
نشرب الأمطار وقطرات الندى  
وتطعمنا الشمس حليبها الذهبي  
وحين يأتي الخريف  
نتعرّى بلا خجل

ونرقص مع الرياح والمطر  
لا يهتم لأمرنا زعماء القبائل  
فلا نموت..ولا يثأرون

## ماذا سيبقى

---

لم أكن لأعرف موسم الضوء  
لولا شعاع منك حل في الطريق  
تبعته متوجساً فيما سأمضي إليه من حتف وموت  
قبضت على قلبي يترك متراس الكآبة  
ينشق عن صدري ليدخل في جيش الجنون  
لكن نوراً إلهياً، تدّخل  
لأعبر في سلام.  
ولنا الحياة

حين يحلم رغيـف جائع يوماً بفم  
حين تحلم قبلة مهجورة بالتقاء البرق وتقطير الشفاه  
حين يحلم شارع أن يحمل أحزان القمر  
سيرى ببطء على شغفي  
الحياة تبلغ الآن نشوتها وتنتهي تأسيس السماء.

يقول لي الحزن  
ها أنت الآن وتر في صمت الشوارع  
يدندناك الشوق لحناً من كلام  
وتمنح للمجازر تسلية جديدة

## أوقات مؤجلة

---

عندما صنعوا المقاصل بحرفية عالية  
ورصّعوا عصا الجلاد  
بالجواهر والعقيق  
عندما زخرفوا المشانق  
بالجداريات وأوقات الفراغ  
كنت أضع في صدر الليل شمعة  
وأمزق أحشاءه الفاسدة بكلمات الغزل  
عندما كانوا يتاجرون بالحب  
ويسرقون أئداء النساء  
كنت أطعم الأيام طفلي الذي أنجبته المهزلة  
كنت أقول كلاماً عن جدوى العدم  
وضرورة لجم التناسل  
كنت أريد العالم مسلوب الإرادة

عندما لا يجد من يخشى الفناء  
عندما صرخوا  
استعمرنا القصائد  
وجعلنا في كل شاعر ... حامية  
رفعت في وجههم ورقة بيضاء  
وكتبت  
أحبك ...  
وما زلت أوجل أحلامي البريئة  
والعمر يسألني متى؟

\* \* \*

الأرض تضيق  
والسماء تصبح أصغر  
والمدى مختزل في كأس (ويسكي)  
الأرض تضيق  
والبحر منزوع الثياب  
يرقص على وجع المسافرين  
ويغرق في كأس (فودكا)  
والفقراء في زمن الجوائح

منشورات «ألف ياء» AlifYaa

في زمن الحروب وتصفية الحساب  
يكبرون، يتسعون، يتكاثرون، يموتون  
يمشون على خيبتهم مشي الهوينى  
من موت لجوع  
ياخذنا الكبار  
ياخذنا عالم البورصات والآلة الذكية  
إلى الظل الهارب من أمر القيامة.

\* \* \*

سأدخل الجنة  
وأضرم في طرقاتها  
أخر أشعار الجحيم  
سأهرّب تفاحها خلف السياج  
وأعدّل مجرى كوثرها إلى عطش المنافي  
لست من أنصار الأنبياء  
لكني واقف على أعتاب القيامة  
أنفخ في صور الورق  
ربما أخرج الأموات من بين السطور  
وأعلق شعرة فوق هاوية الزمن

وأرجع لكل مرضعة وليداً  
ولكل عاشقة ... حبيب.

\* \* \*

أحب فتاة لا اسم لها  
لا تكبر ولا تصغر  
لا تحدثني عن قلبها المهجور  
ولا تبكي على صدري حدائق  
أحب فتاة لا شكل لها  
خرافية التكوين  
تنمو على وجهي مثل القصائد  
لا تعانقني  
لا توبخني  
ولا تصرخ في وجهي، أحبك  
أحب فتاة لا صوت لها  
تغني في ضجيجي  
وتمنحني السلام  
فتاة لا تكلف نفسها وجع السؤال  
بسيطة المعنى كالقذيفة الطائشة

معقدة التفسير كالمعارك  
فتاة تطارد ذاكرتي  
وتمهني دهرأ كي أنام  
أحب فتاة لا أرض لها  
كلما سافرت نحوها  
تخذلني الخرائط وأوقات السفر  
فتاة زجاجة الحس  
مرهفة الشعور  
كلما ضيعت دربي نحوها  
يفتح في قلبي الطريق  
فتاة مثل أوقاتي المؤجلة  
في هذا الفراغ.

## بين عينيك يا الله

---

بين عينيك يا الله  
ينصبون المدافع وراجمات الصواريخ  
وعلى صدرك الدافئ تنام الدبابة ليلتها  
باكية...

على ذراعك تستند كل العقائد  
ساعة الصفر  
وليل المعارك  
وعلى جسدك الشاسع  
يزرعون الأطفال والجهاديين والأوبئة  
يزرعون المشانق  
يلقون ما استطاعوا من أسلحة  
أما نحن..

نحن القدامى في ليل العالم

لا نهتم بذلك  
نتابع المذيع بقلوب خاشعة  
منذ يومين أخبرونا أننا بخير وبصحة جيدة  
وأنا في الصباح نذهب للحقول  
وفي المساء نغني للقمر  
وفي أوقات الفراغ  
نعشق بعضنا  
وننتحر بحزام ناسف  
ونندن الألحان الحماسية  
منذ جثة هايبيل  
إلى آخر مجزرة.

\* \* \*

بين عينيك يا الله  
نزرع كل الخسارات اللعينة  
هزائم الماضي  
بؤس الحاضر  
وموتى المستقبل  
نزرع أفيون الأمل

منشورات «ألف ياء AIfYaa»

مواسم الحب  
بئر يوسف  
دموع زليخة  
وأطناناً من الألغام  
نحن غبارك يا الله  
وحين تنتهي من تعفير وجوه الآلهة الآخرين  
سنعود إلى مائدتك ...

ثكالى

ثكالى وجائعون  
ثكالى ومحبطون  
ثكالى ونبعث كالقنابل الذكية  
عن ضحية غافلة.

\* \* \*

بين عينيك يا الله  
قد نعلن إضراباً عن التعاسة  
إضراباً ليوم أو لشهر  
لسنة أو لدهر  
قد تقابل إحداهن

رجلاً يصنع الفساتين  
عوضاً عن الألغام  
رجلاً يطلق موالاً  
عوضاً عن رصاصة  
رجلاً يأكل الخبز بلا دمع أو دماء  
يا الله

مازلنا هنا  
صيفاً وأياماً وشمساً  
شتاءً وحلاً وعاصفةً وليلاً  
كهلاً في أوج شبابه  
كسنبلة أوجدها الفراغ  
نحنُ هنا  
قنبلة تفكك نفسها  
على مهلٍ .. تنادي  
أيتها الورود على السياج  
سيجرحك الضوء  
أيتها العصافير على الأشجار  
سيقتلك عابرو السبيل

أيتها الأنهار  
ستشربك السماء.

\* \* \*

يا الله  
هنا في كل قلب  
يتعثر أنين العاشقات  
بقمر مكسور أو أغنية  
يتبرأ صوت النسيم من إغوائه  
ليتبني البنادق  
هنا لا أتوقع قبلة  
هنا ... يسبقها الرصاص  
لا أتوقع وردة  
هنا تنافسها الشظية  
لا أتوقع عاشقة تجيء في آخر الليل  
بل قذيفة  
لا أتوقع عرساً  
بل جنازة  
هنا لا أتوقع أي شيء

منشورات «ألف ياء AIfYaa»

هنا الموت انعكاس مرآتنا  
المتنكر بالأبيض الذهبي  
يطفوا على جدران خيبتنا  
هنا الموت ينال من العاشقات  
أيتها العاشقات  
أيتها العاشقات الدائمات الموسميات  
أيتها الأعشاب التي سحلتها الجحافل  
أيتها الأشجار التي ضربتها الصواعق  
أيتها النيران التي لا تغيب عنها الشمس  
هل ترقصين؟

من لديه الوقت لكي يرقص؟  
في هذا السجن العالق في الأساطير  
من لديه الوقت لكي يرقص؟  
في هذا السجن العالق في الأساطير  
السجن الذي يفتش في أزقة الماضي  
عن أخبار آخر الزمان.

\* \* \*

بين عينيك يا الله

نزين وقتنا  
نعلق صور الشهداء  
ذكريات الطفولة  
أوقات الفرح  
يا الله  
في كل الليالي الموحشة  
لك موعد مع قلبي  
لتقضمه وتمضي  
معلنًا حربك العبيثة  
على الكأس والشعر والمدن  
وأنا هنا  
أدعوك إلى كأسِي  
يا الله  
أنا هنا أدعوك إلى كأسِي  
بين عينيك أطبع قبلتي  
وأكتب شهادة السلام

## سيرة العاشق

---

أحببتها كثيراً  
أكثر مما أعرف أو تعرف  
وأكثر مما تشتهي أو أشتهي  
وأكثر من حب ورقة جافة  
للريح، ترفعها نحو الشجر  
أحببتها كثيراً  
وأدركت مبكراً أن الحب روح ماورائية التفسير  
لا تضيق لتحضنها الصفة  
أو يحيط بمعناها الكلام  
لا تتقزم لتشملها المعاني  
ولا تزول فيدركها الأبد  
أزلية، لحظية، دائمة  
لا يحتويها امتداد الكون

إلا رجفة ساخنة في قلب العاشق المسكين  
وبالرغم مما يقوله العلماء  
أنه، لا بد من توافقها مع قواعد الفيزياء  
ولابد من شمولها بقواعد الكيمياء  
وأنها لا بد أن تكون مجبورة بالمنطق  
متحلية بالحصافة والرزانة والهدوء  
تثبت دائماً أنهم أغبياء  
لأن عاشقاً  
فقد يديه حين قلد شكل الهواء  
ولأن عاشقاً  
فقد قدميه حين تسابق مع سراب  
ولأن عاشقاً  
بلا عينين، أبكم  
يستطيع بكل بساطة  
أن يعبر البحر بقلبه.

## أن تحب

---

أن تُحِب امرأة من الموج  
من السيول والأعاصير والعواصف  
امرأة من زجاج  
ترميك بالحب والورود والقُبل  
فيمتلئ حلقك بالفراشات  
رأسك بالبراكين  
وشفاهك بالحقول  
امرأة تُحرّض كل ما فيك  
أن يصبح أجمل  
كأن تجعل من خصلات شعرك  
بيتاً صغيراً ليديها الصغيرتين  
أن تضغط على شفاهها كما تضغط على الزناد  
أن تُمسك يدها

كما يُمسك الأطفال أصابع آبائهم  
أن تمتلئ بها... بالإله  
وتتظر انحيازه للحياة

## مخرز

---

أضع في عيني اليمنى  
مخرزاً للأشباح المترفة بالإباحيات وعصر الحديد  
والنار...

وأنزع من عيني اليسرى  
شهوتها للقراءة والإيماء بما لا يعجبني  
لا، ولا

ولا شيء من ترنج رأس هذا العويل  
والعام المنصرم

وما سبقه من دماء يعجبني  
ما زلت مشغولاً

أدبر أمراً ما، لأطيح بتعاويذك اللئيمة  
حيث تنفتح بعض الزهور المدللة تحت جلدي  
ويصدر الأموات

أمراً بإلقاء القبض على قلبي  
بتهمته  
الحياة  
هل تدركين؟  
ما نفعه من حب  
قد يؤدي لمذبحة عظيمة  
ويفتح طريقاً من الشوك  
وقد تعوي كل الشوارع في هذا الوطن الجميل  
تسير بها صناديق الموت والأحلام  
هي انتحاب النرجس المحروق في هويتنا  
واصفرار البحر  
لمن تبيعين نهديك؟  
وهل لك في حياتك القادمة  
انشغالاً مثيراً بالأثر المتبقي من هبائك؟  
هو الخلود ما تريدين!  
تحنيط البشر على شكل الغريزة  
واقتناس إله من حركة الغيم  
وانحدار المزاج العام

لكل المعابد  
والمراعي  
جوهر الكائن البشري المتبقي في هذا المكان  
رغيف  
سبيل للتزاوج  
وباب قصير يساعد في الانحناء  
ووقت للركوع  
للأجيال الميتة القادمة

## حياة ضالة

---

حياتنا ضالة

ضالة مثل كلب أعرج في مدن الوباء  
يعض عقارب الساعة والوقت الثمين

حياتنا ضالة

تعوي تحت وجه البدر

شعراً أو غناء

تتوسل الضوء مثل أحذية اللصوص  
تتشرذ، تتبدد، تهوي في جحيمها لاهثة

حياتنا ضالة

مهجورة الأيام ويسكنها الضجر

تجوع وتطوي الجوع على أضلاعها

ثم تأمر بالفرح

مذعورة الأحلام يسكنها الكسل

يمر الماء على لسانها  
مثل العطش  
حياتنا ضالة  
لونها كالحمام التي تزق كالغراب  
في أذن الأمل البليد  
ولولا النساء العاشقات  
لولا النساء الناضجات كالماء على وجه البحيرة  
يحملن فوق صدورهن  
أكواز الصنوبر ورائحة الحليب  
لولا النساء الناضجات المفعمات بالتجدد  
اللواتي يحجزن لثرتهن يوماً دافئاً في الخريف  
اللواتي يصنعن الربيع على فساتين السهر  
اللواتي يتحسرن في بعض الليالي  
على مصرع عاشق مسكين  
لولا النساء في حياتنا الضالة  
لم أكن أجرو أن أسميها حياة  
ربما كلمة، ضالة تكفي  
لولا النساء.

## ملاحقون

---

نحن الملاحقون بتهمة الفرح  
نحمل اليأس على ظهورنا  
نأكل أكبادنا وقلوبنا ببطء شديد  
ونمدّ لساننا ساخرين من بروميثيوس  
ولولا إدراكنا للمهزلة  
لظننا أننا من أنصاف الآلهة  
لكنّ جزأنا البشري  
يذكّرنا دائماً بأننا ... أنصاف بشر  
نحن الراقدون فوق الخراب وتحت الخراب  
فوق التراب وتحت التراب  
ملاحقون دائماً بتهمة الفرح  
وكنا في أوقات سابقة  
نبتسم ونضحك ونرقص

ونتجراً أن نفتش في أجنحتنا المحطّمة عن السماء  
وفي عيوننا البيضاء  
عن الحشائش والبراري والبحار  
عن العسل والليالي المقمرة  
وفي قلوبنا المجزأة  
نبحث

عن بعض الحب أو الحياة  
وقبل أن ننام تتوزع أفكارنا  
بين الجنون أو الانتحار  
أو الفرح.

أيها العالم البائس  
أيها المتكئ على الجماجم والجثث  
أيها الميت الحي

حشوت حلقك بالديدان واليرقات والأوبئة  
وحين تبتلع لسانك الزجاجي  
وتفقأ عينك المتمددة كالثعبان  
وتزرع أنيابك في رأسك  
لن نكون هنا

كي نحمل نعشك أيها العالم  
لن نكون هنا  
أيها البؤس  
لن نكون هنا أيها الفرح.  
تسير بنا المجاعة لأية قصة حب تافهة  
نحو الحضيض  
تسير بنا المجاعة لأية ابتسامة أو قبلة عابرة  
نحو الحضيض  
تسير بنا المجاعة لأي جسد أو أحد  
وكانت السماء يوماً ما  
تسير فوق رؤوسنا  
ارفعوا الآن رؤوسكم  
نحو الحضيض  
ارفعوا رؤوسكم  
وانسوا الفرح  
تصادقوا مع جرذان بيوتكم  
وقمل الملابس  
تنفسوا أبخرة الجثث المتفسخة أو دخنها

وانسوا الفرح  
تتاولوا لحمكم ولحم آبائكم وأبنائكم  
لحم نسائكم ورجالكم  
اشربوا ما استطعتم من دماء  
وانسوا الفرح  
اتركونا نحن من كانت تهمتنا الفرح  
نضحك من قلوبنا  
على كل ما سيأتي من دمار  
ونتبول على مسرح هذا العالم  
اتركونا ... وانسوا الفرح.

## رجل فوضوي

---

أنا رجل فوضوي  
أبعثر قلبي على ورق الحياة  
ولا أبالي إن كان يومي  
كاملاً

أو ناقصاً  
أو زائداً عن حدود الوقت  
رجل فوضوي

يعبث بأيامه  
ويترك أشلاء الحقائق  
تئن من وجع المرايا  
يرفع كفيه عالياً  
ويكتب

قمرأ على وزن اسمك

ولياً  
يرفرف حول بُكْلة شَعْرِكِ التي تحتل السماء  
شمساً  
تقول للصبح  
يا شمس وجهها التي تُطل علينا  
وتقرأ البدايات  
بعينين خضراوين  
حزينتين  
يا شمسها  
التي ترتب هذه الفوضى  
قصيدة.  
أشتاق إليك  
لكن ذلك لا يكفي  
لأكسر الطوق حول الذكريات  
فهي لم تحظى بفرصة  
لتكون  
حكاية  
أو ذكرى نتبجح بها حين نبليغ عمر فقدان الذاكرة

وقد أحاول  
وأبذل الجهد العظيم  
لأجرب أن أتلصص على أيامك  
متخفياً بين سطور رواية أو قصيدة باردة  
وقد أحشر نفسي عنوة  
في لحن أغنية تحبينها  
وأدندن مع القدر  
(وبينا معاد لو إحنا معاد).

## عبور

---

يتقدم الليل في دمي نعشاً  
لا بد من وجع  
لتتسع الحكاية وطناً  
لا بد من موت  
لنتتصر الحياة  
أقفز عن عرش الصدى  
شاحب قلبي  
صدري بلا ضلع لأحرس جانبي الأيسر  
أتكسر خبزاً  
بين أصابع الموتى  
ربما تجد الفراشات حدودها  
إن عبرت وأخطأ القناص

## عن اللاشيء

---

رئتاك اليسرى صادرها الحاقدون

بلا هواء

لأن تنفسك مخيف

حين يتسلل إلى حفلة الرقص

يغير إيقاع رقصة المخمل

فعل بغيض..

فقد يبكي المتخمون من الدماء

وتنخفض أسهم الموت

صورة

تلفتت إلى يمين سهرأك

رئتاك اليمنى معتقلة

في زلزلة الجنة

تريد الغناء

تريد الصراخ  
تريد أن تنطق اسم من تحب  
لكن رقبتك مثقوبة برصاصة  
ويدك تنقصها حنجرة  
تنظر إلى أصابعك  
ترى بعض الأمل يختبئ بظل أظفرك  
تبتسم بكل ما أوتيت من قهر  
وتبكي إلى آخر قطرة دم

## الوهم

---

هو لا يجادل حين يأتي خلسة  
هو لا يراوغ  
يأخذ منك ليلك والقمر العتيق  
يترك ظله  
اصفرار عينيه  
وبعض الصدى  
هو لم يذق طعم الحياة  
في امرأة تحبه  
تهديه نضوج شفثيها  
والكرز المعتق  
لن يستمر  
في ولد يرث خلوده الموحش  
هو واحد

هو زاهد  
هائم يلبي نزوة عبثية  
أنا لا أخافه  
هو وهم وأنا كذلك

## بكاء

---

أريد أن أبكي  
أريد أن أبكي كثيراً  
مثل دجلة والفرات  
مثل نهر النيل  
أو ربما أبكي مثل نبع أو ساقية  
لعل الحزن يتبدد من على وجهي  
ويكافح صحراء الكبرى  
من الألم السخي  
ربما أصبح أخضر  
لوناً أخضر داكناً يقيم في عين المسيح  
وأريد أن أضحك  
أريد أن أضحك  
مثل أطفال المدارس في الطريق إلى اللعب

كما يضحك المتسولون حين تعطيهم ورق  
أو ربما أضحك مثل المتعبين من كل الوظائف  
يعدون بكل حرص رواتبهم  
التي تشبه البقشيش  
أريد أ أضحك من كل قلبي  
حين يقول ملاك الموت  
اسمك؟

دينك؟

وأنا ثابت كالسيف في قلب الحياة  
أريد أن أرقص أو أطير من الفرح  
إلى أن أرحل عن كل البلاد  
أرحل إلى لا بلاد  
حيث يكون لي اسم جديد

لا علاقة تربطه بالأرقام وجداول الإحصاء  
أريد أن أرحل  
كوعل جريح قد فر من كلاب الوقت  
أريد أن أرحل  
إلى لا بلاد

حيث أجدني أقمص دور يونس  
وابتلع حوت المعجزة  
وأبصقه أناي، قصائد في ورق.

## الهواء ضيق

---

عليك أن تشتاق بطريقة أخرى  
كأن ترتب أمر دورتك الدموية دون قلب  
وأن تقنع رثيتك بجدوى البطالة  
أمر محزن أن تتعثر بالذكريات التي لم تحصل  
وتخفف وطأة الأيام بالرتابة والخمول  
أمر محزن ألا يصيبك الجنون  
بل تمارس حماقتك الروتينية  
في التقاط إشارة الراديو  
والصراخ.  
لا يزالون هنا  
ولا يزال مشط الرصاص مثابراً  
على تقليد مشط الشعر  
وتحقيق المساواة

ولا تزال قبعة الصوف المليئة بالتراب  
شاهداً على نزوة الموت فيك  
ولا يزال انتحارك المؤجل لأمر ما  
قد لا تعرفه  
أمراً مثيراً للسخرية  
ومجداً لا يعوض  
ربما تتفن إنكار الحقيقة  
وتجيد تقويض المسافة  
بين قنبلة وقنبلة.

\* \* \*

هو آخر هذا اليوم  
أنا الآخر متغير  
ربما يضع خطة أخرى  
خمسية أو عشرية أو ربما مئوية  
لتحقيق النبوءة  
لن تتفوق على مسوخية الإنسان  
إلا بقطعة من يأس جديد  
هو الحب

منشورات «ألف ياء AifYaa»

شراع.... لا سفن.

\*\*\*

الجنرالات يحبون الكاميرا

الجندي السعيد في الجبهة

من لا أم له

وليس لدية أي دافع للتنكر بحبيبة لاوجود لها

ولا أمل لديه.. إلا في البقاء مبتسماً.

\*\*\*

تعجبني الكوارث

فهي عفوية جداً

كأن تقول للحب

خذني إلى السماء السابعة

وتغط في نوم عميق.

\*\*\*

المرعب في الإله

لا وجه له.

## لا أحبك

---

هي أصابعي التكلى فقط

تريد اقتطاع البرق

وتمزيق السماء

لا أحبك

هو هوس قديم بالأبيض العسلي

قصيدة ختامها حلمة

إتقاني البريء لأبجدية الرمان

لا أحبك

بل أشتهي موسم الدراق

أشتهي توتر الإيقاع

وحرير الرافدين

اشتهدى تفاصيل المرايا

اندفاع الموج

في صدري  
تقوس ظهري  
كأني الهلال

## سارق الطلقات

---

أنا الطفل سارق الطلقات من المسدسات والبنادق  
أنا الطفل الأعمى  
كالديناميت  
والمقابر  
اختلست من العبوات الناسفة  
الصواعق والمسامير  
وأشلائي القليلة  
ورسمت على القذائف زهرة مشمش  
وثدياً غنياً بالنبيد وما استفاقت  
كان يجب أن أموت أو أقتل  
قبل تعفن الحرب والمسالخ  
كان يجب أن أموت قبل الآن  
وأدفن بجانب صوت الله

كان يجب أن أموت قبل الآن  
وأغفوا في هدوء

# تقاسيم صوفية

---

## القمح

صوت الأرض  
رائحة امرأة في الربيع  
نهدها في الشمس  
النمش على وجه القصيدة  
والقمح أيامنا السبعة  
في كل سنبله... أحبك  
في كل سنبله... أظير  
في كل سنبله وجدت  
فكرة أولى  
كلما فسرتها كان جوهرها  
إله..

\*\*\*

## الليل

وحيّ يمارس لعبة الإيماء  
شك في انفعال الوقت  
قبائل الذكرى  
وشكل الضوء في المنفى  
يقول العاشق  
الليل شعر حبيبتى الأسود  
وجهها حين أرسمه بنجمة  
والليل أن أبني... قصوراً  
فضية التكوين  
أسميها القمر  
والليل أن يعجز لساني  
فأقول للفجر... أحبك.

\*\* \* \*

## الموسيقى

يقول الطفل  
هي اللعب في رمل المعاني  
خبز الكون

وقطعة الحلوى الثمينة  
صوت أمي من بعيد  
وتنهيدة الرجل الفقير  
هي امرأة تغرق في السواد  
تبكي ....  
على قبر أنجبته الحرب  
الموسيقى  
حزننا الدافئ  
والوعد بالحب غداً.  
\* \* \*

## الفقر

سرير في غابة الغيلان  
سوط الزاهد الأعظم  
وكذبة الحق الخجولة  
سجننا في الوقت  
والنوم بلا إرادة  
يقول الرجل الفقير  
الفقر عجيب بلاغة الحكماء

والفقر لقمة الخبز الوحيدة  
سلاحنا في صدرنا  
والذخيرة في كف العدو  
لوننا بالأمس  
سبينا في الغد  
وهو الضياع في أرض كنعان  
إلى أن يوحدنا شتات الجوع  
والفقر صوت جدتي  
تحكي قصة الأبطال  
الفقر  
ساعة صفرنا الأولى  
نزوتنا العابرة  
فكرتنا عن الحياة  
والفقر هو الفقر  
قصة الشر الحقيرة  
وثوب الحياء الممزق في كل شارع.

## تأمل

---

كان يجب أن أنظر في المرأة  
وأرى جحافل الصخور تجتاح جبهتي المنكوبة  
وأراقب روعي عارية ومقيدة بالسلاسل  
تطوف الشوارع وساحات المدن  
وأراقب تجاعيد وجهي الجديدة  
بعد حفر الخنادق وتشكيل الحصون  
ها هنا ننتحر مرة أخرى  
ويترك الحاضر وقته لمستقبل الماضي الجديد  
وينفر جلدنا  
خبز السياط  
وأثار المعابد  
يتكوم فوق رفاتنا كلام مترف  
عن جنان الخلد وأصناف الطعام

يسكن الفقر بين أضلاع هذا العالم  
ويجثم فوق صدورنا الكسيحة  
ألف عرض للسلام  
يتربص الفقراء بالفقراء  
ويأكل الموبوء بالأفيون  
لحم أمه نيئاً  
كم أحتاج لأضم نفسي إلى نفسي الممزق  
وأراقب تشكل المقبرة الجماعية  
من ضريح واحد...  
مجهول الهوية  
مجهول الحنين  
إلى أم تفكر باقتناء المقبرة وشاحا  
من حب يجرب أن يللم نفسه  
إلى أشلاء قذيفة الهاون وشهامة سيارة الإسعاف  
من أرض لم نشاهد من وجهها إلا السعال  
إلى بلاد....  
تقول امرأة رمادية:  
كم من الوقت أحتاج كي أجد زوجاً لا يذهب للحرب؟

وكم من الوقت أحتاج كي أحرصه عليها؟  
وكم أحتاج من الطلاء كي أبكي؟  
أريد أن أبكي  
كيف لا أصنع من حزني جمالاً  
أو تجارة  
يقول رجل غبي:  
عليّ أن أرحل وأفتش عن قطة صغيرة  
وأمنح نفسي فرصة لكي أضحك  
وأشعر بالسلام  
وأمنح وجهي ملامح برجوازية وابتسامة صفراء  
يقول الرجل الذكي:  
لأبد من حرب تغير قواعد الكيمياء  
ولأبد من دمع يجرد المصفوفة من أرقامها  
ويجعلني خارج قوس المكان  
أريد أن أموت بشكل ملحمي  
لتعشقتني امرأة يكللها الورق  
وتبكي نساء المرحلة  
تقول العاشقة:

لو كان لي رأي بما يحدث  
لجردت قلبي من نبضه  
لكن الوقت الذي تمنحنا إياه الحياة  
ضيق جداً  
وأنا أحبك حياً في ذراعي حول عنقك  
أو ميتاً في سريري  
لا تعنيني كل المعارك  
طالما أنا ظلك فيها وحربك غير المعلنة  
يقول العاشق:  
لا بد أن أنجو  
وأرتب بيتي المحاذي لخطوط النار  
بما يناسب عش الحمام  
ولابد أن يكون هناك رأي آخر للرصاص  
حين يصادفني  
ويشاهد أثار أحمر الشفاه على شفتي الجائعة  
ويشاهد قلبي بلا عاشقة  
تقول الحرب:  
هو الموت

والموت أبله لا يجيد الأسئلة  
ربما هو الخبز  
والخبز أرعن  
لا يطالب بالسلام

## الليل خائفاً

---

كم خذلني البرق في رأسي  
وكم خذلني ضريح الشوارع  
والنعاس المقيم في أفواه الحالمين  
وكم مزقتني الحبل في يدي  
حين أشد وثاق القدر  
كم أحبك  
ليبتني لا أحب  
ولا أهوي كالمساء في رحم القمر  
ولا أضيء شمس ارتحالي بالأمنيات  
لماذا نطمئن ربح الشمال؟  
دمع البلابل تنشدنا وداع  
وهل ينضج فوق فراشنا شوك الأمل  
وتوت القبل

وجرح المُقل  
حين نحملق كالهارين  
من الذكريات.  
تقول غزالة في سرها  
ما بال شاعرنا يهيم في كبرياء الغابة  
يمشي وحيداً كضريح مزار منسي  
يعانق شجر الغار من الجفاف  
ويدل نبتة (الزوفا) إلى حبيبها  
ما بال عاشقنا؟  
تصرخ نفس الغزالة  
أين فتاتك؟  
أين انتحار البؤس تحت مشيتها؟  
أين امرأة قلبك؟  
أين النبيذ في كلام الليل؟  
أين اشتباك المعارك والمعاهدات المخترقة، من أجل  
السلام؟  
أبيع روعي  
أشتري ما يدفعني نحو القاع  
أريد جهنم

أريد جحيماً بحجم تفاحة آدم  
أقضمه  
لأنهض من حلم سخيّف  
أريد شعر حواء ألّفت به وأنام في ظل برعم  
، دالية وحيدة تعربش على سطح السماء  
أريد بعض الحب  
ولحنأ يناسب  
نزق الأغنيات.  
ليت الليل يكشف عن وجهه  
ليت احتضاري يستمر على إيقاع فيضان النهر  
على جلد البحر  
أكتب ما يخلصني من عتب الرمال  
من فشل الأساور والموائئ  
من خجلي أمام البرتقال  
هناك صرخت  
علميني لغة النحل  
لأتكلم  
وحيأ بالعسل

وأبني جداراً

لتسكن شمسي

حضن الظلال.

إني أقامر بهذا الجنون

وأمنح ضوء العاج فيك انتمائي

وأزور هذه الذكرى

لوقت لا ألمح فيه سبباً لأحيا

فأحيا

حراً

أجر العواصف

مثل البحار

أو أتسرب مثل الرمال

أخيط الحدود

أو أتهد

مثل اليتامى

تحت الحصار.

## طفل الشوك

---

عندما مرّ الحب على قلبي  
لم أكذب  
قلت أحبك  
وقلت أحبك عندما نطقوا  
الحكم بالإعدام  
كانت التهمة  
فضفاضة ولا تناسب مقاس المهزلة  
لكنه كذب بليد  
فأنا طفل الشوك  
أنمو ببطء على ذراع الحزن  
لن أتعلم العربية الفصحى  
ولا أدب القواعد.

\*\*\*

كلميني قليلاً  
ربما أتذكر شيئاً عن النرجس  
حين تشتد السماء فوق رأسي بالصراخ  
كلميني  
ربما أعرف نفسي أكثر  
منذ أن أهرقت روعي للورق  
ورميت زهر اللوز  
لساحات المعارك والدمار.

\* \* \*

عندما كنت في السجن  
أخبرني جدار الزنزانة عن الدموع  
وأخبرني قلب ينبض في حجر  
أن حرفين يتغازلان داخل السجن  
يحددان دورة الوقت  
لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق  
النهار  
حفظت ساعتني عن ظهر قلب  
فلا أخطئ في عدّ أيام ستمضي

ولا في تسجيل تاريخ الألم.

\*\*\*

انتظرت الربيع

لم يأت

ثم وجدتك

فأزهرت السماء

وحط الله على قلبي

ونام.

\*\*\*

طردني البحر

مل أحاديثي الكئيبة

ومل من إغرائي بالحياة وبالرحيل

لم أعد أقاسمه ملوحته والشغف لافتراس الشمس

أصبحت الأسرار ضيقة على مقاسه

هو صامت

وأنا أحب الثرثرة.

## حسام حسين نيمان



شاعر سوري، مواليد بسنادة - اللاذقية 1988، يدرس الهندسة الزراعية في جامعة اللاذقية. شارك في العديد من الأمسيات والمهرجانات الأدبية والشعرية داخل سورية ، ونشر أعماله في صحف ومجلات سورية وعربية.

- له مجموعة شعرية بعنوان «غابة البنادق» صادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب - سلسلة الإبداع العربي .
- شارك مع مجموعة من الشعراء العرب في إصدار ديوان جماعي بعنوان « المجانين» صادر عن دار كيمييت - مصر
- ديوان « المجانين 3» لمجموعة من الشعراء العرب صادر عن دار العوض في الجزائر
- ديوان **طفل الشوك** - 2026- صدرت النسخة الرقمية عن "ألف ياء"